

المحاضر الرسمية

الجمعية العامة



الدورة الخامسة والستون

الجلسة العامة ١٠٨

الخميس ١٤ تموز/يوليه ٢٠١١، الساعة ١٠/٠٠

نيويورك

الرئيس: السيد جوزيف ديس (سويسرا)

شرف عرض مشروع القرار التاريخي هذا نيابة عن الدول الأعضاء الأفريقية.

في ٩ تموز/يوليه ٢٠١١، شهد العالم ولادة دولة جديدة في أفريقيا هي جمهورية جنوب السودان. فبعد عقود من الحرب التي تسببت بوفاة الملايين من الناس، أحرز شعب السودان في عام ٢٠٠٥ إنجازاً تاريخياً عندما وافق على خطة لتسوية خلافاته وبدء المسيرة نحو تحقيق السلام الدائم. ولقد ورد ذلك الاتفاق في اتفاق السلام الشامل، المبرم بين حكومة جمهورية السودان والحركة الشعبية لتحرير السودان. وتمثلت إحدى الركائز الأساسية لذلك الاتفاق في الحق في إجراء استفتاء على تقرير المصير والاستقلال لجنوب السودان.

وكان اتخاذ الجمعية العامة للقرار ١٥١٤ (د-١٥) في ١٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٦٠ علامة بارزة في النضال من أجل إنهاء الاستعمار، وتقرير المصير، وتحقيق الاستقلال. وكان هذا القرار ملهماً لغالبية الناس في القارة الأفريقية وفي أماكن أخرى في نضالهم ضد الاستعمار والقمع والفصل العنصري.

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/١٠.

البند ١١٤ من جدول الأعمال

قبول أعضاء جدد في الأمم المتحدة

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أود أن أدعو الجمعية العامة إلى النظر في التوصية الإيجابية من مجلس الأمن بشأن طلب جمهورية جنوب السودان الانضمام إلى عضوية الأمم المتحدة.

لقد أوصى مجلس الأمن بقبول جمهورية جنوب السودان في عضوية الأمم المتحدة، كما ورد في الوثيقة A/65/905. وفي هذا الصدد، صدر مشروع قرار بوصفه الوثيقة A/65/L.84.

أعطي الكلمة الآن لممثل جنوب أفريقيا كي يعرض مشروع القرار A/65/L.84.

السيد رايبني (جنوب أفريقيا) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أعرب عن امتنان جنوب أفريقيا للممثل الدائم لرواندا، سعادة السيد يوجين - ريتشارد غاسانا، رئيس مجموعة الدول الأفريقية لشهر تموز/يوليه، على منح وفدي

يتضمن هذا المحاضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحاضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room U-506. وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في وثيقة تصويب واحدة.



القرار الوارد في الوثيقة A/65/L.84، بشأن قبول جمهورية جنوب السودان عضواً في الأمم المتحدة، كي تنظر فيه. لقد أنعم التاريخ على جميعنا هنا الشرف النادر والمميز بأن نشهد قبول جمهورية جنوب السودان بوصفها الدولة العضو الـ ١٩٣ في الأمم المتحدة.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): تبت الجمعية العامة الآن في مشروع القرار A/65/L.84، بعنوان "قبول جمهورية جنوب السودان عضواً في الأمم المتحدة". أعطى الكلمة لممثل الأمانة العامة.

السيد ناكانو (إدارة شؤون الجمعية العامة والمؤتمرات) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أعلن أنه منذ تقديم مشروع القرار، وبالإضافة إلى الوفود المذكورة في الوثيقة A/65/L.84، أصبحت البلدان التالية أيضاً من مقدمي مشروع القرار: الاتحاد الروسي، الأرجنتين، أرمينيا، أفغانستان، إكوادور، أندورا، أوكرانيا، أيرلندا، أيسلندا، بربادوس، بنغلاديش، بنما، بولندا، بيرو، تركيا، ترينيداد وتوباغو، تيمور - ليشتي، جامايكا، الجبل الأسود، جزر البهاما، الجمهورية التشيكية، جمهورية كوريا، رومانيا، سنغافورة، سويسرا، الصين، غابون، غرينادا، غواتيمالا، غيانا، فرنسا، قيرغيزستان، كازاخستان، كندا، كوبا، كوستاريكا، المكسيك، الهند، هندوراس، هولندا.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة توافق على توصية مجلس الأمن وتعتمد مشروع القرار A/65/L.84 بالتركية؟

اعتمد مشروع القرار A/65/L.84 (القرار ٣٠٨/٦٥).

الرئيس (تكلم بالفرنسية): لذلك أعلن قبول عضوية جمهورية جنوب السودان في الأمم المتحدة.

أرجو من رئيس المراسم أن يصطحب وفد جمهورية جنوب السودان إلى مكانه في قاعة الجمعية العامة.

إن الآباء والأمهات المؤسسين في أفريقيا قد اتفقوا في الوثائق التأسيسية لمنظمة الوحدة الأفريقية والقانون التأسيسي لخليفتهما، الاتحاد الأفريقي، على الحفاظ على الحدود الموروثة عن الاستعمار بعد الاستقلال، نظراً للحساسيات والتعقيدات التي يتصف به ذلك الإرث الاستعماري. لذلك السبب، أقدم الاتحاد الأفريقي، مباشرة عقب الاستفتاء الذي جرى في ٩ كانون الأول/يناير حول تقرير المصير لشعب جنوب السودان، على إصدار إعلان رسمي اعترف فيه بالتحديات الاستثنائية الموروثة عن الماضي الاستعماري، فضلاً عن الطابع الفريد للمسألة الوطنية التي تواجه شعب السودان. وفي ذلك الصدد، يقرّ رؤساء الدول والحكومات الأفريقية بأن السودان يمثل حالة استثنائية لا تلغي مبدأ قدسية احترام الحدود الموروثة عن الاستعمار.

ويشرفني أن أقف هنا أمام الجمعية العامة كي أعرض، نيابة عن مجموعة الدول الأفريقية، مشروع القرار المتعلق بقبول جمهورية جنوب السودان في عضوية الأمم المتحدة، مع الشعور بالارتياح إزاء أن هذا العمل لا يخلق، بأي حال من الأحوال، سابقة للترعات الانفصالية. لهذا السبب، كانت جمهورية السودان أول دولة تعترف باستقلال وسيادة جارها الجديدة، جمهورية جنوب السودان. ومشروع القرار A/65/L.84 يخطى بإجماع الدول الأفريقية الأعضاء في الأمم المتحدة وبدعمها الكامل، فضلاً عن الاتحاد الأفريقي.

وبصفتنا أفارقة، لا نزال نشعر بالامتنان للدور الذي أدته المنظمات المتعددة الأطراف بصفة عامة، والأمم المتحدة بصفة خاصة، في سعيها إلى نيل الحرية والاستقلال وتقرير المصير. ونؤكد من جديد إيماننا الجماعي بالمبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة والالتزام بها.

فبدعم من القارة بأكملها ومن كل الشعوب المحبة للسلام في جميع أنحاء العالم، نعرض على الجمعية مشروع

حديثا وأرحب بهما ترحيبا حارا كون جنوب السودان قد أصبحت الدولة العضو الـ ١٩٣ في مجتمع الأمم المتحدة.

أعطي الكلمة الآن للأمين العام، معالي السيد بان كي - مون.

الأمين العام (تكلم بالإنكليزية): في هذه اللحظة، وفي هذا المكان، يجتمع العالم ليقول بصوت واحد، ”مرحبا بجنوب السودان. ومرحبا به في مجتمع الدول“ فقبل أيام معدودات تشرفت بحضور حفل الاستقلال في جوبا. وقد شعرت بالحيوية والفرحة الحقيقية لمولد أحدث دولة في العالم. وقد شاهدت بأم عيني رفع الراية رمزا إلى تزايد آمال أبناء جنوب السودان - جميع الذين تحملوا حربا مدنية طويلة وجميع الذين فقدوا العديد من أحبائهم، وجميع الذين فروا من مجتمعاتهم تاركين بيوتهم، وجميع الذين تمسكوا بالأمل تمسكا شديدا.

لقد وصلوا الآن إلى معلم هام، غير أن الرحلة مستمرة. أجل، فالمهمة المقبلة كبيرة، ولكن إمكانيات البلد كبيرة أيضا، لما يحظى به من موارد طبيعية وفيرة وأرض زراعية، ومياه نهر النيل، وبالطبع بسبب قدرات شعبه الذي يعتز بنفسه ويعمل بكد. نتعهد بمساعدة جنوب السودان في رسم مستقبله وبمساعدة المنطقة في ترسيخ مكاسبها. نحني معا قادة السودان وجنوب السودان. لقد أظهرنا شجاعة والتزاما بإجراء استفتاء ناجح يعبر عن الإرادة الديمقراطية للشعب.

إن مسائل الحدود واقتسام الموارد والهجرة ينبغي التطرق إليها في أسرع وقت ممكن. ومن الحتمي أن يحل الطرفان خلافاتهما المعلقة بنفس الحس بالواقعية والقيادة الذي ما انفك يتحلى به كل طرف حتى الآن. إن رفاه كل طرف وازدهاره في المستقبل يتوقف على الآخر. فالجنوب والشمال يتقاسمان مصيرا مشتركا. ولا بد من أن يشهدا المستقبل بوصفهما شريكين حقيقيين وليس متناحرين.

اصطحب وفد جمهورية جنوب السودان إلى مكانه في قاعة الجمعية العامة.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): إنه لشرف كبير لي أن أرحب باسم الجمعية العامة بجمهورية جنوب السودان عضوا جديدا في الأمم المتحدة. إنها لحظة تاريخية وسعيدة ليست بالنسبة لأفريقيا فحسب بل لمجتمع الدول أيضا. إننا نرحب اليوم بين ظهرائنا بهذا البلد الفتى الذي أعلن استقلاله سابقا في عاصمته، جوبا، يوم السبت الماضي، وهذا شيء رائع، ذلك أن استقلال جنوب السودان تنويجا لعملية أطلق عناهما قبل عدة سنوات. والتفاوض على اتفاق السلام الشامل في عام ٢٠٠٥ وتنفيذه والاستفتاء الذي أجري في شهر كانون الثاني/يناير، مثال على تسوية حالة من حالات الصراع بالوسائل السلمية ونموذج للسلام والتعاون من أجل مصلحة الشعبين. وأشيد بالسودان لقبوله نتيجة الاستفتاء وعلاوة على ذلك، لكونه أول بلد يعترف بتلك الدولة الفتية.

إن الأمم المتحدة دعمت العملية التي أفضت إلى الاستقلال وهي على استعداد للبناء على ذلك النجاح ومواصلة دعم السودان وجنوب السودان في جهودهما لإيجاد حل سلمي للمسائل المعلقة والعيش في سلام ووثام.

واليوم، نضع جنوب السودان في مجتمع الدول، على قدم وساق مع جميع الدول الأعضاء، وله نفس الحقوق وعليه نفس المسؤوليات. بذلك تعزز عالمية الأمم المتحدة والقيم المتجسدة في ميثاقها. وإني لعلني ثقة من أن جنوب السودان سوف يساعد في النهوض بأهداف الأمن والسلام والازدهار والصداقة والتعاون فيما بين الشعوب، كما تنادي بذلك الأمم المتحدة. إن ذلك يصب في صالح شعب جنوب السودان وشعوب المنطقة والقارة الأفريقية بأسرها.

أتمنى لحكومة جمهورية جنوب السودان وشعبها السلام والازدهار والنجاح. وأهنئهما على نيل استقلالهما

نحتفل الآن بميلاد أمة - شمس مشرقة للشعب وبسمة على وجوه الأجيال الشابة.

هذا النجاح الباهر ما كان له أن يتحقق لولا روح الزعامة الرائعة التي تحلى بها رئيسا الدولتين، السياسيان الرائعان، الرئيس سلفا كير ميارديت، رئيس جنوب السودان، والرئيس عمر حسن البشير، رئيس السودان. فلقد برهن كل منهما، على مر السنين، على أنه رجل العهد ورجل السلام ورجل الشرف. وأفلحا، رغم كل العوائق، في وضع حد لواحدة من أطول الحروب الأهلية في قارتنا، وأدارا دفعة عملية السلام منذ التوقيع على اتفاق السلام الشامل في عام ٢٠٠٥ وحتى التنظيم الناجح لاستفتاء شفاف في عام ٢٠١١.

وإذ نخلد ذكرى الذين فقدوا أرواحهم في الحرب الأهلية السودانية، لا يسعني اليوم إلا أن أحيي قادة أنيانا الأول [جيش الانفصال في الحرب الأهلية الأولى] وقادة الحركة الشعبية لتحرير السودان، وبخاصة غوردن مورتات ماين وجون قرنق، وإني لوائق بأنهم، أينما كانوا، يشعرون بسعادة غامرة لهذه النتيجة الموفقة لنضالهم.

نحتفل اليوم بانضمام الدولة الأفريقية الرابعة والخمسين إلى عضوية الأمم المتحدة. ولئن كنا نفرح بانتصار الحرية والكرامة على الحرب، فإننا لا يغيب عن بالنا أن جمهورية جنوب السودان دولة جديدة تواجه تحديات هائلة. إن جراح الحرب لم تندمل بعد، وإن أسرة الأمم يقع على عاتقها واجب دعم هذه الدولة الوليدة في عملية تثبيت وتوطيد أركان السلام وتحقيق التنمية وخفض مستوى الفقر وبناء الهياكل الأساسية ووضع البلد على مسار الازدهار الصحيح.

إنني أوأمن بأن السودانيين الجنوبيين برهنوا على امتلاكهم القيادة وقوة الإرادة والموارد اللازمة للسير قدما بسرعة ولترسيخ مثلُ البسالة التي ناضلوا من أجل تحقيقها

إن الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية وفرادى الدول الأعضاء كلها ما برحت حليفة قوية ووثيقة لمساعدة الشمال والجنوب على العمل نحو السلام والتنمية وحقوق الإنسان. إن التزامنا المستمر سيكون جوهرنا ونحن نمضي قدما. فلنظل جميعا مخلصين لقضية السلام والعدالة وتوفير الفرصة للجميع. فلنقل معا لمواطني أحدث دولة عضو "إنكم تجلسون معنا الآن، ونقف إلى جانبكم".

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أشكر الأمين العام على بيانه.

أعطي الكلمة للممثل الدائم لرواندا الذي سيتكلم بالنيابة عن الدول الأفريقية.

السيد غاسانا (رواندا) (تكلم بالإنكليزية): إنه لشرف وامتنياز كبيرين لي أن أتكلم بالنيابة عن الدول الأفريقية في هذه اللحظة التاريخية بالنسبة للأمم المتحدة وأفريقيا. وأهنئ جمهورية جنوب السودان على إعلان استقلالها يوم السبت وعلى قبولها اليوم بوصفها الدولة العضو الـ ١٩٣ في الأمم المتحدة.

لقد برهن شعب جنوب السودان على تحليه بالشجاعة والجلد طيلة عقود من الحرب الأهلية والنضال الدموي، وإني أشيد به على ما أبداه من شعور بالمسؤولية في كانون الثاني/يناير الماضي عندما شارك بطريقة سلمية وبأعداد هائلة في الاستفتاء على تقرير المصير.

هذا درس للأمم المتحدة ولأعضائها. فمهما طالَت سنوات الصراع، ومهما اشتد الحزن والمرارة الناجمان عن ذلك الصراع، فلا بد في نهاية المطاف، مع توفر الشجاعة والعزيمة، "أن يحل الفرح محل الألم وأن تشرق الشمس بعد أن تنقش الغيوم"، كما تقول أغنية شعبية. فبعد عقود من الألم، واستشهاد مليونين ونصف المليون في سبيل الاستقلال،

لدعم وتيسير مهمة الطرفين في مفاوضاتهما الرامية إلى الحل التام والعادل لما تبقى من مسائل اتفاق السلام الشامل - وهو شرط مسبق للسلام الدائم.

أخيراً، نعرب عن تقديرنا القلبي مرة أخرى للرئيس ميارديت، مع توليه قيادة الجمهورية الجديدة، في بناء مجتمع ديمقراطي عادل ومزدهر. إن أفريقيا بأسرها تقف وراءه.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعطى الكلمة الآن لسعادة السيد طلاييك قديروف، الممثل الدائم لقرغيزستان، الذي سيتكلم بالنيابة عن مجموعة الدول الآسيوية.

السيد قديروف (قرغيزستان) (تكلم بالإنكليزية): يشرفني عظيم الشرف، بالنيابة عن المجموعة الآسيوية بصفتي رئيساً للمجموعة لشهر تموز/يوليه، أن أرحب باعتماد مشروع القرار A/65/L.84، المعنون "قبول جمهورية جنوب السودان عضواً في الأمم المتحدة"، الذي عرضه وفد جمهورية رواندا بصفته رئيس المجموعة الأفريقية.

ترحب الدول الأعضاء في المجموعة الآسيوية بتأسيس جمهورية جنوب السودان في ٩ تموز/يوليه ٢٠١١، عندما أعلنت استقلالها، وتعيد دولنا تأكيد التزامها القوي بسيادة جمهورية جنوب السودان واستقلالها وسلامتها الإقليمية ووحدةها الوطنية.

وتعرب المجموعة الآسيوية عن تقديرها للدور الحيوي الذي اضطلعت به الأمم المتحدة دعماً لجمهورية جنوب السودان في جهودها الرامية إلى توطيد أركان السلام ومنع الانتكاس إلى العنف، وتقديم الدعم لها، تبعاً لذلك، حتى تضع في أسرع وقت ممكن الاستراتيجية اللازمة لدعم الأولويات الوطنية لبناء السلام، من أجل وضع أسس السلام الدائم والتنمية المستدامة.

في ضوء ذلك، ترحب المجموعة الآسيوية بالقرار ١٩٩٦ (٢٠١١)، الذي اتخذته مجلس الأمن في جلسته

طيلة عقود. لقد أضافوا إلى سجلات التاريخ مفهوم الاستقلال عن طريق التفاوض والاستفتاء الديمقراطي.

وفي ذلك الصدد نعرب عن أملنا بأن تتمكن جمهورية جنوب السودان، إلى جانب البلد الشقيق جمهورية السودان، من تسوية المسائل المعلقة الباقية فيما يتصل بتنفيذ اتفاق السلام الشامل بسرعة. وتشمل تلك المسائل وقف الأعمال القتالية، والتسوية السياسية في ولاية جنوب كردفان، والوضع النهائي لآبيي. بموجب اتفاق السلام الشامل، وترسيم الحدود بين الشمال والجنوب، والتشاور السياسي بشأن النيل الأزرق. كما نشجع الحكومتين والشعبين، اللذين يوحدتهما نفس النيل المتدفق عبر أراضيهما، على المعالجة السلسة لترتيبات ما بعد الانفصال الأخرى، مثل مسألة الجنسية وحرية تنقل واستقرار الناس واحترام جميع الترتيبات المبرمة بشأن النفط والموارد النفطية.

اسمحوا لي أن أحتتم بالإعراب عن خالص تقديرنا للسيد بان كي - مون، الأمين العام، على مشاركته الشخصية في عملية السلام السودانية منذ تعيينه، وعلى حكمته في اختيار ووضع الرجال المناسبين في الأماكن المناسبة. والواقع أن هذا الحدث التاريخي ما كان لنا أن نحتفل به اليوم لولا الجهود التي لا تكل التي بذها السيد هابيلي منكريوس، ممثله الخاص لشؤون السودان، وجهود الرئيس السابق بنجامين مكابا، رئيس جمهورية تنزانيا، ورئيس فريقه المعني بالاستفتاء في السودان. ولقد كان هذا أحد الأسباب الكامنة وراء التأييد الإجماعي للمجموعة الأفريقية لترشيح الأمين العام لفترة ولاية ثانية.

وعلى نفس المنوال اسمحوا لي بأن أعرب عن امتناننا لابن أفريقيا البار الآخر، الرئيس السابق ثابو امبيكي، رئيس جمهورية جنوب أفريقيا، على العمل الهائل الذي أنجزه على رأس فريق الاتحاد الأفريقي الرفيع المستوى المعني بالتنفيذ

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن للممثل الدائم لإستونيا، الذي سيتكلم نيابة عن دول أوروبا الشرقية.

السيد كولغا (إستونيا) (تكلم بالإنكليزية): يشرفني أن أتكلم نيابة عن مجموعة دول أوروبا الشرقية للترحيب بجمهورية جنوب السودان باعتبارها الدولة العضو ١٩٣ في الأمم المتحدة.

كما نعلم جميعاً، إن مسيرة جنوب السودان إلى هذه القاعة لم تكن سهلة ولا قصيرة. وحضور وفد جنوب السودان هنا اليوم برئاسة نائب الرئيس، ريك مشار تيني - دورغون، هو موضع مزيد من التقدير في هذه اللحظة التاريخية. وكان الاستفتاء الذي جرى في كانون الثاني/يناير إشارة واضحة إلى أن شعب جنوب السودان متحد في حلمه من أجل تقرير المصير. فلقد صوتت ٩٩ في المائة تقريباً من أولئك الذين عبروا عن أنفسهم لصالح السيادة. وفي نهاية هذا الأسبوع، رأينا الحلم يتحقق، فأخذ الناس في جوبا يحتفلون عندما أعلن الاستقلال رسمياً وأقسم الرئيس سالفا كير اليمين الدستورية.

إن جنوب السودان يقف اليوم أمام نهاية حقبة، ولكنه يقف أمام بداية حقبة أكثر أهمية، وهي التحول إلى دولة قومية تعمل بكامل طاقتها، وتضطلع بالمسؤولية، وتحقق الازدهار. وأعضاء مجموعة دول أوروبا الشرقية على استعداد للعمل في تعاون وثيق مع جنوب السودان من أجل السير على هذا الطريق.

ونود أيضاً أن نغتنم هذه الفرصة للإشادة بحكومة السودان على روحها البناءة طوال عملية الاستفتاء، والاعتماد على تعاونها المستمر في المستقبل. ونود أن ندعو كلا الجانبين إلى العمل على حل جميع المسائل العالقة المتصلة بالتنفيذ الكامل لاتفاق السلام الشامل على نحو سريع.

٦٥٧٦ المعقودة بتاريخ ٨ تموز/يوليه، وإنشاء بعثة الأمم المتحدة في جمهورية جنوب السودان، اعتباراً من ٩ تموز/يوليه لفترة أولية مدتها سنة واحدة، بغية مساعدة الدولة الجديدة على بناء الدولة وتحقيق التنمية في الأمد الطويل.

وترحب المجموعة أيضاً بقيام الأمين العام بتعيين ممثله الخاص لجمهورية جنوب السودان، وتعرب عن ثقتها بأن الأمين العام، من خلال ممثله الخاص، سوف ينسق جميع أنشطة منظومة الأمم المتحدة في جمهورية جنوب السودان، ويدعم نهجاً دولياً متماسكاً لتحقيق السلام والتنمية الاقتصادية في جمهورية جنوب السودان.

ونرحب بالالتزام القوي من كل من حكومة جمهورية السودان وجمهورية جنوب السودان بالتعايش السلمي من أجل تحقيق الاستقرار والرخاء المتبادل، والانخراط في حوار لحل المسائل العالقة.

وتعرب المجموعة الآسيوية عن تقديرها للاتحاد الأفريقي والمنظمات دون الإقليمية لمشاركتها النشطة في توطيد السلام والأمن، في السودان وجنوب السودان على السواء، وتشجعهما على مواصلة بذل هذه الجهود.

وترحب المجموعة الآسيوية بتوصية مجلس الأمن في قراره ١٩٩٩ (٢٠١١)، المتخذ في ١٣ تموز/يوليه، والقاضية بأن تُقبل جمهورية جنوب السودان في عضوية الأمم المتحدة. وبالنيابة عن المجموعة الآسيوية، يشرفني أن أعرب عن دعمنا القوي والكامل لاتخاذ القرار ٣٠٨/٦٥، الذي نعتقد أنه سيحقق الاستقرار لأجل طويل في كلا البلدين والمنطقة ككل.

وفي الختام، اسمحوا لي أن أعرب عن خالص تهانينا لجنوب السودان شعباً وبلداً بهذا الحدث التاريخي، ونتمنى له ازدهاراً حقيقياً ومستقبلاً أفضل.

تحت قيادة الرئيس السابق ثابو مبيكي، لمساعدة الدولتين على حل المسائل العالقة.

كما نثني على الجهود الدؤوبة التي تبذلها الأمم المتحدة، وبصفة خاصة مجلس الأمن التابع لها، لمساعدة الشعب السوداني في مسيرته. ويجب علينا أن نواصل القيام بذلك.

إن دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، إذ ترحب بجمهورية جنوب السودان في الأمم المتحدة، تجدد علاقتها التاريخية والثقافية مع أفريقيا، والتزامها بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في القارة، والتضامن معها.

ونلاحظ بارتياح كبير الالتزام الرسمي لجمهورية جنوب السودان بميثاق الأمم المتحدة والوفاء بالالتزامات الواردة فيه. ونحن على استعداد للتعاون الوثيق مع حكومة جنوب السودان وشعبه في جميع مجالات أنشطة الأمم المتحدة. فيما كانهما الاعتماد على تضامنا ودعمنا الكامل.

ونياية عن مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، أعرب عن أطيب تمنياتنا بالنجاح والسلام والازدهار لحكومة جمهورية جنوب السودان وشعبها.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن للممثلة الدائمة للكسمبرغ، التي ستتكم بالنيابة عن مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى.

السيدة لو كاس (لكسمبرغ) (تكلمت بالفرنسية): إنه لشرف خاص لي أن أرحب، نيابة عن مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى، بجمهورية جنوب السودان بوصفها العضو ١٩٣ في الأمم المتحدة.

هذه لحظة تاريخية حقا وإيدانا بداية فصل جديد في تاريخ جنوب السودان الطويل الذي أثر شعبه اتخاذ القرار الديمقراطي لنيل استقلاله وتبوأ مكانه في أسرة الدول ذات السيادة. إن الاستفتاء السلمي من أجل استقلال جنوب

أخيراً وليس آخراً، نود مرة أخرى أن نهنئ بإخلاص شعب جنوب السودان وحكومته، وأن نتمنى لهما ترحيباً حاراً في أسرة الدول ذات السيادة.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن للممثلة الدائمة للبرازيل، التي ستتكم بالنيابة عن دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

السيدة فيوتي (البرازيل) (تكلمت بالإنكليزية): نيابة عن مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، يشرفني أن أعرب عن أحر آيات الترحيب بجمهورية جنوب السودان بوصفها العضو ١٩٣ في الأمم المتحدة. ونتوجه بتحياتنا في هذه الجلسة التاريخية إلى فخامة السيد ريك مشار تيني - دورغون، نائب رئيس جمهورية جنوب السودان.

إنها للحظة طيبة بالنسبة إلى جميع السودانيين، والقارة الأفريقية، والأمم المتحدة. وقبول جنوب السودان في منظمنا تنويع عملية طويلة لتحقيق السلام والاستقرار لجميع السودانيين. فأبناء شعبي السودان، سواء في الشمال أو الجنوب، وقيادتهم يستحقون الثناء على هذه النتيجة التي تكللت بالنجاح. وفيما نحن نهنئهم، فإننا نشجعهم أيضاً على تحقيق رؤية دولتين تعيشان جنباً إلى جنب في سلام وأمن، وتعملان معاً من أجل تنمية مجتمعاتهم.

وبما أن حكومة السودان كانت أول من اعترفت باستقلال جنوب السودان، فهذه حقيقة تبشر بالخير لمستقبل من التعاون والاحترام المتبادل، الأمر الذي نريد جميعاً أن ندعمه ونساعد على تحقيقه. ونحن نشعر بالتشجيع إزاء التزام ورغبة كلا الطرفين في حل المسائل العالقة من اتفاقية السلام الشامل. ونقدر الدور المهم الذي اضطلع به الاتحاد الأفريقي في جميع مراحل العملية التي أدت إلى إبرام اتفاق السلام الشامل وخلال تنفيذه. وسوف نستمر في دعم الجهود التي يبذلها فريق التنفيذ الرفيع المستوى التابع للاتحاد الأفريقي،

الصحيح في ما بين مجتمع الدول ذات السيادة. باسم الولايات المتحدة، البلد المضيف لهذه المنظمة، وباسم الشعب الأمريكي، أهنيء بحرارة جمهورية جنوب السودان بوصفها أحدث عضو في الأمم المتحدة.

إن هذا اليوم التاريخي المفعم بالأمل لم يتم بلوغه إلا بعد معاناة كبيرة وتقريبا بخسارة لا يمكن تصورها. فاستقلال أحدث بلد في العالم دلالة على ما حققه شعب جنوب السودان. وهذا الاستقلال أيضا مصدر إلهام لجميع الذين يتوقون إلى الحرية. فليكن دوما ذكرى كفاح جنوب السودان من أجل الحرية تذكيرا لنا بالإصرار على الحقوق العالمية لجميع الشعوب لكي نتذكر الذين لا يزالون مكبلين بالأصفاد وتخفيف وطأة الجوع واليأس، وزرع الأمل في الأماكن الضعيفة في العالم.

إن دولة جنوب السودان حديثة العهد ولكن صداقتها معنا بخلاف ذلك. فالوشائج التي تربط بين الشعب الأمريكي وشعب جنوب السودان يرجع تاريخها إلى عقود عديدة. وستظل الولايات المتحدة صديقا قويا ما دامت جنوب السودان تعمل لإحلال السلام وتعزيز استقلالها وتوفير الفرصة والازدهار لجميع مواطنيها. وتطلع قدما للعمل مع جنوب السودان وهي تتمتع بحقوق وتحمل مسؤوليات دولة عضو كاملة العضوية وذات سيادة في مجتمع الدول.

في شهر أيلول/سبتمبر ٢٠١٠، قال الرئيس أوباما في الأمم المتحدة "بعد ظلمة الحرب، يمكن أن نشهد إطلالة يوم جديد يسوده السلم والتقدم". وهذا اليوم مثله كمثل يوم السبت فهو يوم أبناء جنوب السودان. سوف نؤيدهم وهم يعملون من أجل سلام دائم تضرب جذوره في التعايش بين دولتين قادرتين على البقاء. وسوف نقف إلى جانبهم وهم يهيئون الظروف من أجل الديمقراطية والازدهار

السودان، وإعلان الاستقلال في ٩ تموز/يوليه، ٢٠١١ الذي شهدته شخصيات مرموقة كثيرة من شتى أصقاع العالم، كانا تنويجا لعملية تمثلت في تسوية صراع طال أمده كثيرا وإحلال السلام في جنوب السودان، تماشيا مع اتفاق السلام الشامل الموقع في ٢٠٠٥.

إننا إذ نشهد مولد دولة جديدة، نرى أيضا تحديات ماثلة أمامنا. ونشجع قادة جنوب السودان على اعتناق التعددية والتنوع وإرساء الأساس لمجتمع ديمقراطي منصف يشمل الجميع، مجتمع يركز على سيادة القانون واحترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية. ونشجع حكومتي وشعبي جمهورية جنوب السودان وجمهورية السودان في جهودها لبحث مسائل ما بعد الاستقلال. ونثق بأن سلطات البلدين سوف تتوصل بسرعة إلى اتفاقات حسن حوار من أجل منفعة شعبيهما والمنطقة الأوسع.

إن مجموعة الدول الغربية ودول أخرى تتطلع إلى قيام جنوب السودان بتأدية دور نشط وبناء في عمل الأمم المتحدة. وتتعهد بمواصلة العمل مع جمهورية جنوب السودان بغية تحقيق السلام الدائم والازدهار والعدالة والوفاء باحتياجات وتوقعات شعبها.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن لممثلة الولايات المتحدة الأمريكية التي ستتكلّم باسم البلد المضيف.

السيدة رايس (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلمت بالإنكليزية): لقد حظيت يوم السبت بالوقوف في جوبا ومشاهدة الراية الضخمة الجميلة لجمهورية جنوب السودان ترتفع خفاقة للمرة الأولى. لقد هللت جماهير غفيرة، وفي خضم موجة عارمة من الفرح كان بوسع المرء أن يسمع دولة جديدة تُطالب بسماع صوتها.

إن نفس الراية اليوم، سوف تخفق باعتزاز إلى جانب ١٩٢ راية أخرى. وسوف تتبوأ جنوب السودان مكانها

تركنا مرارة الحرب والماضي وراءنا، فلننظر إلى الأمام وبنفس الفهم فلنتطلع إلى علاقات إيجابية وممتازة مع كل الدولة التي تأثرت بهذه القضية، وخاصة الدول الكبرى.

نحن نعلم أننا نعيش في عصر العولمة الذي تتربط وتتداخل فيه المصالح، فنحترم مصالح الآخرين، ونأمل أن يحترم الآخرون مصالحنا. ونأمل أيضا أن يحترموا تنوعنا واختلاف آرائنا. فهذا لا يفسد للود قضية.

وأؤكد أننا لن نألو جهدا، مثلما قال السيد الرئيس، عمر حسن أحمد البشير، في تقديم كل ما هو ممكن لمساعدة الدولة الوليدة في جنوب السودان. فنحن الأقرب لسنا الأقرب جغرافيا فحسب، فنحن فعلا الأقرب جغرافيا على أرض الواقع في قارتنا الأم، والأقرب هنا في قاعة الجمعية العامة، ولكننا أقرب وجدانيا وأقرب شعوريا وأقرب دما من بعضنا البعض.

أحتم بالقول إن هذا ما كان يتم لولا القيادة الحكيمة في البلدين - في الشمال على رأسها الرئيس عمر حسن أحمد البشير، وفي الجنوب، القيادة التي بدأها الراحل جون قرنق، وأكملها الرئيس سلفا كير ميارديت وإخوانه ريباك مشار ودنغ آلور وديفيد دنغ وإزيكيل جاتكوث، وآخرون. ولكم التحية جميعا.

خطاب يلقيه السيد ريباك مشار تني - ضرغون، نائب رئيس جمهورية جنوب السودان

الرئيس (تكلم بالفرنسية): تستمع الجمعية الآن لخطاب يلقيه فخامة السيد ريباك مشار تني - ضرغون، نائب رئيس جمهورية جنوب السودان.

اصطحب السيد ريباك مشار تني - ضرغون، نائب رئيس جمهورية جنوب السودان، إلى المنصة.

والسلام الدائم. وسوف نكون شركاء لهم في سعيهم للوفاء بالأمال الكبيرة لمواطنيهم التي ارتفعت مع رايتهم.

باسم الولايات المتحدة الأمريكية، أسمحوا لي أن أقول: "تهانينا لكم ومرحبا بكم".

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة لممثل السودان.

السيد عثمان (السودان): السيد رئيس الجمعية، السيد الأمين العام للأمم المتحدة، الأخ الكريم الدكتور ميشال تيني - دورغون، نائب رئيس جمهورية جنوب السودان، السادة رؤساء الوفود، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اليوم بوصفي الممثل الدائم لجمهورية السودان، أتقدم بالتهنئة لجمهورية جنوب السودان، ونؤكد اليوم، مثلما ذكرنا في الثامن من تموز/يوليه، أي قبل استقلال أو إعلان استقلال جمهورية جنوب السودان، اعترافنا بجمهورية جنوب السودان الشقيقة. لقد قلت بالأمس بأننا عائلة واحدة، الاسم الجديد للدولة الوليدة هو جمهورية جنوب السودان، ونحن في الشمال جمهورية السودان، أي أن القاسم المشترك هو السودان. فكلنا سودانيون وسنظل سودانيين. وكما قلت بالأمس إننا عائلة، وقد كبرت العائلة وأصبح لها منزلين، منزل في الشمال ومنزل في الجنوب. هذه هي الروح التي سنتعامل بها. وأود أن أنقل تلك الرسالة إلى المجتمع الدولي بكل وضوح، انطلاقا من روح التعاون والتنسيق والتضامن من أجل شعبينا اللذين تربط بينهما قواسم مشتركة كثيرة وعديدة، قواسم التاريخ وروابط الدم وعرى الثقافة والاجتماع. سيظل هذا ديدنا للتعامل مع جمهورية جنوب السودان. هذه حقبة جديدة نمد فيها أيدينا للجميع لأن هذه القضية تركت آثارا سلبية في علاقاتنا مع بعض الدول، وخاصة الكبرى خاصة. ونقول الآن أن هذه صفحة قد انطوت وإننا وكذلك أخوتنا في جمهورية جنوب السودان

وفيما بعد، في عام ٢٠٠٥، تكلم ذلك النضال بالتوقيع على اتفاق السلام الشامل. وأود أن أعتنم هذه الفرصة لأعرب عن تقديرنا المخلص لجميع الذين ساهموا في التفاوض والتوقيع على اتفاق السلام الشامل، بما في ذلك الولايات المتحدة وكينيا وإثيوبيا والمملكة المتحدة والنرويج، من بين مساهمين كثيرين آخرين، ومعهم، بالطبع، الأمم المتحدة ذاتها.

لقد نص الاتفاق على إجراء استفتاء على تقرير المصير. وقد أُجري ذلك الاستفتاء، حسب الأصول، في ٩ كانون الثاني/يناير ٢٠١١، وقد ارتقى سلوكنا فيه إلى مصاف أعلى المعايير الدولية. وقد صوت أكثر من ٩٨ في المائة من المشاركين في الاستفتاء لصالح الانفصال. وفي ٩ تموز/يوليه أعلنت جمهورية جنوب السودان استقلالها وتم الاعتراف بها حسب الأصول كدولة ذات سيادة.

إننا ندرك حقا أننا ما كنا نصل إلى هذه النقطة لولا الالتزام والدعم من أصدقائنا الكثيرين. ونتقدم بالشكر من أعماق قلوبنا لجميع البلدان والمنظمات المتعددة الأطراف والمنظمات غير الحكومية والجهات الممولة لها، التي ساعدتنا أثناء مسيرتنا الطويلة والتزمت بتأمين السلام والأمن في بلدنا. ونحیی البلدان الأعضاء في الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية ومحفل شركاء الهيئة والاتحاد الأفريقي، والفريق الرفيع المستوى المعني بالتنفيذ التابع له، والاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية ومنظمة الأمم المتحدة على الدعم المتواصل والتوجيه المقدم لجميع أبناء الشعب السوداني في سعيهم الطويل الأمد إلى تحقيق السلام الدائم.

لقد انطوت عملية تنفيذ اتفاق السلام الشامل على تحديات كثيرة. وإننا ممتنون للرئيس ثابو امبيكي ورئيس الوزراء ميليس زيناوي، والحكومات الولايات المتحدة والنرويج والمملكة المتحدة، إلى جانب آخرين، على عملهم

الرئيس (تكلم بالفرنسية): باسم الجمعية العامة يسرني عظيم السرور أن أرحب في الأمم المتحدة بفخامة السيد ريباك مشار تني - ضرغون، نائب رئيس جمهورية جنوب السودان، وأن أدعوه إلى مخاطبة الجمعية.

السيد مشار تني - ضرغون (جنوب السودان)

(تكلم بالإنكليزية): أشعر بالفخر وبالتواضع في آن واحد إذ أقف هنا اليوم لأنقل الامتنان العميق من شعب وحكومة جمهورية جنوب السودان لأعضاء الجمعية العامة، الذين صوتوا للتو لصالح انضمام جنوب السودان إلى عضوية الأمم المتحدة. ونحن ممتنون بوجه خاص لجمهورية رواندا على تقديمها، بالنيابة عن مجموعة الدول الأفريقية، مشروع القرار الذي اعتمده الجمعية للتو، وكذلك لجمهورية جنوب أفريقيا، التي عرضت المشروع.

تتعهد جمهورية جنوب السودان، بصفتها عضوا جديدا في الأمم المتحدة، بالوفاء بجميع واجباتها بموجب ميثاق الأمم المتحدة. وإنني أتعهد للجمعية اليوم بأن جمهورية جنوب السودان ستكون عضوا في المجتمع الدولي يتحلى بالمسؤولية، وستحترم جميع واجباتها بموجب القانون الدولي. وإننا نعمل على الانضمام في أسرع وقت ممكن إلى جميع الاتفاقيات والمعاهدات الدولية، وفي مقدمتها الاتفاقيات والمعاهدات المتعلقة بحقوق الإنسان.

عندما نحتفل بهذه المناسبة إنما نخلد أيضا ذكرى مواطنينا الذين فارقونا، وفي مقدمتهم الفريق جون قرنق دي مايور. فقبل ٢٨ سنة أنار السيد قرنق، بالتكاتف مع القادة الشجعان الحازمين للحركة الشعبية لتحرير السودان وجيش التحرير الشعبي السوداني، شعلة نضال باسل من أجل التحرير. وذلك النضال كلف شعبنا ملايين الأرواح وعذابا لا يوصف. إن تضحياتهم لن ننساها.

وترسيم الحدود والادارة المتبادلة الفائدة لحدودنا المشتركة والوضع النهائي لآبيي.

وسنواصل العمل مع جمهورية السودان سعيا إلى إقامة العدل لشعب دارفور وجنوب كردفان والنيل الأزرق. إن رؤية التعايش السلمي بين الدولتين الجارتين السودان وجنوب السودان هي أملنا الوطيد ورغبتنا الأساسية. وسنبذل جهدا جهيدا لبناء مستقبل يمكن لبلدنا أن يعززا فيه روح التعاون في العمل في أجواء السلام أحدهما مع الآخر، وأن يدعم فيه كل منهما الآخر.

فبعد عدة سنوات من الحرب نريد أن يصبح بلدنا الجديد قوة من أجل السلام في منطقتنا. وسنعيش في سلام مع جميع جيراننا. وإليهم أتوجه بالقول إن جمهورية جنوب السودان ستكون شريكا في كل المساعي البشرية التي تنهض بالسلام والعدالة والحرية والسلام المشترك والرخاء. فلنعمل جميعا معا من أجل بلوغ تلك الغايات.

وإذ نضع كل ذلك في اعتبارنا فإننا نحث إخواننا في إثيوبيا وإريتريا على حسم خلافاتكم سلميا ووديا. ونلتمس من إخواننا وأخواتنا في الصومال أن يسعوا إلى السلام الدائم. ونحیی جميع الذين يعملون من أجل بناء الديمقراطية وسيادة القانون من القاعدة إلى القمة. ونشجع بلدان المنطقة كافة على توحيد صفوفهم من أجل القضاء على بلية جيش الرب للمقاومة. وسننضم أيضا إلى شركائنا من المنطقة ومن سائر أنحاء العالم في الحرب على الإرهاب.

وبينما نعمل من أجل رعاية السلام في منطقتنا يجب علينا أيضا أن نبني أمة قوية حيوية في وطننا. لقد قطعنا على أنفسنا عهدا بالالتزام بالديمقراطية والتعددية والاشتمالية وسيادة القانون، وبحرية الفكر وحرية المعتقد وحرية التعبير. وسنفتح صدورنا للتسامح والوحدة. وسنعتز بوطنيتنا بصرف النظر عن خلفياتنا الثقافية والطائفية. وإن تنوعنا سيكون

دعما للعملية. ونشكر كذلك الأمين العام بان كي - مون على تركيزه الدائب على التنفيذ التام لاتفاق السلام الشامل. ونعرب عن تقديرنا لأعضاء مجلس الأمن على اعتمادهم مؤخرا قرارا يأذن بنشر بعثة جديدة لتوطيد السلام في جنوب السودان. ونشكر الجمعية العامة على استعدادها ورغبتها في مساندة وإكمال عمل تلك البعثة عن طريق الوكالات المتخصصة للأمم المتحدة.

تلك الجهود تشكل مثالا هاما على الوحدة والتعاون فيما بين جميع الشعوب في سعيها إلى السلام. وهي تدلل أيضا على أهمية احترام حقوق جميع الشعوب في تقرير المصير. وبالنيابة عن شعب جنوب السودان وبالأصالة عن نفسي، أقول إن لساني يعجز عن التعبير عن شدة امتناننا لتلك الشعوب على جهودها. فقد ساعدت تلك الشعوب، بمثابرتها وتفانيها، على وضع حد لواحدة من أطول الحروب الأهلية أمدا في أفريقيا. إن جهودها المتواصلة ودعمها الذي لا يني يكتسيان أهمية حاسمة في إدامة السلام.

وأود أن أحيي اليوم أيضا المشير عمر حسن البشير، رئيس جمهورية السودان، على حكمته بالتوقيع على اتفاق السلام الشامل، وعلى المضي في تنفيذه - لا سيما بعقد الاستفتاء على تقرير المصير - وعلى القبول بشجاعة بنتيجة الاستفتاء. ونحیی كذلك جمهورية السودان على قرارها بأن تكون أول دولة تعترف بسيادة جمهورية جنوب السودان واستقلالها ونرحب بذلك القرار.

وأعمق وأخلص أمنية لنا هي حسم كل المسائل المعلقة بين الشمال والجنوب بسرعة وبطريقة سلمية. إننا لا نضمّر أي مرارة تجاه أبناء وطننا السابق. فنحن نطل شركاء في السلام وملتزمين بمبادئ حسن الحوار. وسنوفق بين خلافاتنا عن طريق الحوار وبروح التعاون. وعلى وجه التحديد، يجب علينا أن نتفق على آليات للتعاون المتواصل

يتعين علينا أن نمضي قدما معا في سبيل الوفاء بمطامح شعبنا. إننا نطمح إلى جنوب السودان الذي يداوم فيه الأطفال في المدارس بدون خوف. ونطمح إلى جنوب السودان الذي تتوفر الكهرباء والماء فيه في كل بيت. ونطمح إلى البلد الذي يتمتع فيه كل فرد بالرعاية الصحية وتحصل فيه كل أسرة على ما يكفي من الغذاء اليومي. ونطمح إلى جنوب السودان الذي يعيش فيه جميع أبنائنا وبناتنا في أحوال، وتعيش فيه أمتنا في سلام مع جيراننا ومع العالم.

تلك هي مطامحنا. ومهمتنا اعتبارا من هذه اللحظة هي ترجمة تلك المطامح على أرض الواقع. وإننا ممتنون لشركائنا وأصدقائنا على مساعدتهم المستمرة في ذلك المسعى، وهي مساعدة نرحب بها ونحتاج إليها في آن واحد. ونقدر كثيرا ما أبدوه من تفان حتى اليوم ومن التزام متجدد بمواصلة تقديم دعمهم لنا. ونود أن نطمئنهم على أن استثماراتهم سنحميها وجهودهم سنقدرها ومشورتهم سنعمل بها.

والآن فإننا نكرس أنفسنا بكل إخلاص لبناء مستقبل أفضل لأطفالنا. وبالمساعدة والدعم من المجتمع الدولي الحاضر هنا اليوم، فإننا واثقون بأننا سننجح.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): بالنيابة عن الجمعية العامة، أود أن أشكر نائب رئيس جمهورية جنوب السودان على البيان الذي أدلى به للتو.

اصطُحِب السيد ريباك مشار تي - ضرغون، نائب رئيس جمهورية جنوب السودان، من المنصة.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): احتفالا بهذه اللحظة التاريخية أود أن أبلغ الدول الأعضاء بأن علم جمهورية جنوب السودان سيُرفع في احتفال يجري أمام مدخل المندوبين مباشرة بعد رفع هذه الجلسة. رفعت الجلسة الساعة ١٠/١١.

مصدرا للفخر والقوة وأساسا نحمي عليه حق كل فرد في التفكير والتعبير عن نفسه بحرية.

ويجب علينا ألا نسمح للتهديد بانعدام الاستقرار بأن يصبح رادعا لنا. ولقد كرر الرئيس سلفا كبير مبادرات إعلانته بالعفو عن جميع من حملوا السلاح لأي سبب كان، حتى يمكنهم أن ينضموا إلينا في العمل على بناء أمتنا الجديدة. إننا نريد أمة سلمية. وإننا نعرف أن ذلك يعني اشتغال حكومتنا على جميع الأصوات.

الدستور الانتقالي، الذي وقّع عليه رئيس الجمهورية كبير يوم ٩ تموز/يوليه، سيكون نقطة البداية في عملية تشاورية مكثفة تتمخض عن وضع دستور دائم للجمهورية جنوب السودان. وذلك الدستور يجب أن يفي بمطامح جميع أبناء شعبنا. وتلك المشاورات وإجراءات سن الدستور الجديد ستجري في ظل حكومة عريضة القاعدة سيتم تنصيبها في المستقبل القريب. وحكومتنا ستعطي الأولوية للمصلحة العامة. وإن الشفافية والخضوع للمساءلة سيحتلان مركز الصدارة.

أمامنا جدول أعمال ثقيل. يجب علينا أولا أن نفي بمسؤوليتنا عن توفير الأمن وبسط سيادة القانون. ويجب علينا أيضا أن نعمل على تحقيق التحولات في مناطقنا الريفية. إن الزراعة ستكون المجال الرئيسي للاستثمار والقاعدة التي نحقق عليها تنوع اقتصادنا. ويجب أن نوفر لجميع أطفالنا التعليم الأساسي الشامل مجانا. ويجب أن نوسع نطاق الرعاية الصحية الأولية ليشمل جمهورية جنوب السودان بأسرها. ويجب علينا أن نبني الهياكل الأساسية المادية، مع التركيز على الطرق. ويجب أن نبني مؤسساتنا في ثقافة من الشفافية. ويجب أن نحسن دور المرأة ومقاصدها في المجتمع. ويجب علينا أن ننجح في تطبيق المصالحة الداخلية وتحقيق الوحدة.

عندما بدأنا رحلتنا، ما كنا نتصور أن الطريق يمكن أن يفضي إلى هذه النقطة، بصرف النظر عن أمانينا. والآن،